

الجمعية العامة



Distr.: General  
22 July 2010  
Arabic  
Original: English

الدورة الخامسة والستون

البند ١٣٠ من جدول الأعمال المؤقت\*

استعراض كفاءة الأداء الإداري والمالي للأمم المتحدة

تنفيذ قرار الجمعية العامة ٢٦١/٦٣ المتعلق بتعزيز إدارة  
الشؤون السياسية

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة

٣	أولا - مقدمة .....
٥	تعزيز الموارد البشرية .....
٦	ثانيا - زيادة فعالية إدارة الشؤون السياسية .....
٧	ألف - منع نشوب التراumas، والوساطة، ودعم العمليات السلمية .....
٩	باء - مساندة العمليات الميدانية مقدمة .....
١١	جيم - العمل مع المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية .....
١٢	DAL - التعاون مع المنظمات الإقليمية .....
١٥	هاء - المساعدة الانتخابية .....
١٦	واو - شعبة السياسات والوساطة .....
١٨	زاي - شؤون مجلس الأمن .....
١٨	ثالثا - التحديات .....

\* .A/65/150



١٨	.....	- الرقابة الإدارية .....	ألف
١٩	.....	- استخدام الموارد الخارجية عن الميزانية .....	باء
١٩	.....	- العلاقات الخارجية .....	جيم
٢٠	.....	- تمويل ومساندةبعثات السياسية الخاصة .....	DAL
٢١	.....	- قدرات المكتب التنفيذي لإدارة الشؤون السياسية .....	هاء
٢١	.....	- الأموال المخصصة للسفر .....	واو
٢٢	.....	رابعا - الخلاصة .....	

## أولاً - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٦١/٦٣ المتعلق بتعزيز إدارة الشؤون السياسية. وفي هذا القرار طلبت الجمعية من الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً شاملاً في دورها الخامسة والستين عن كفاءة وفعالية الهيكل الجديد في الاضطلاع بالولايات وتنفيذ البرامج وإدخال التحسينات في العمليات الإدارية والتنظيمية، وتحقيق مكاسب ناجمة عن الكفاءة.

٢ - وتسعى إدارة الشؤون السياسية، من خلال عملها بشكل وثيق مع الجهات الفاعلة الوطنية، إلى أن تصبح أكثر استباقاً وحيوية وفعالية في التصدي لحالات التوتر السياسي المتزايدة والأزمات المستجدة، وإلى الانتشار بسرعة في أنحاء العالم تسهيلًا لإيجاد حل سلمي للصراعات الناشئة. وإذاء هذه الخلفية، اقترح الأمين العام في تقريره عن التقديرات المنقحة للميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ٢٠٠٩-٢٠٠٨ في إطار الباب ١، تقرير السياسات والتوجيه والتنسيق عموماً، والباب ٣، الشؤون السياسية، والباب ٢٨ دال، مكتب خدمات الدعم المركزية، والباب ٣٥، الاقتطاعات الإلزامية من مرتبات الموظفين، المتعلقة بتعزيز إدارة الشؤون السياسية (A/62/521)، إعادة تكوين هيكل الإدارة بحيث يصبح أكثر استجابة لطلبات الدول الأعضاء، اقتراح، تحقيقاً لهذه الغاية، زيادة قدراتها كي تصبح ميدانية المنحى بقدر أكبر، وتفعيل منع نشوب التراumas والوساطة وزيادة طابعهما المهني، والسماح باستجابات مرنة في التعاطي مع الأوضاع السياسية السريعة التطور، وضمان تحسين التعاون والاتصال مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والشركاء الآخرين داخل المنظمة وخارجها. وأشار كذلك إلى تضاعف المسؤوليات على مدى السنوات دون أن يترافق ذلك بزيادة متناسبة في الميزانية. وقد اعتمدت الإدارة إلى حد كبير على الموظفين الذين يشغلون وظائف مؤقتة أو مولدة من خارج الميزانية في تنفيذ مهامها الأساسية. وقد أدركت الإدارة أيضاً ضرورة تحسين فعاليتها في العديد من الحالات، بما في ذلك التخطيط الاستراتيجي والتدريب والإدارة. ولهذه الأسباب، وجه نداء من أجل تعزيز إدارة الشؤون السياسية من خلال زيادة عدد الموظفين، بالإضافة ١٠١ وظيفة جديدة معظمها برتبتي ف-٢ و ف-٣. وتضمن النداء أيضاً اقتراح بإعادة تنظيم هيكل شعبتها بتقسيم "الشعبتين العمالقتين" عبر الإقليميتين، أي شعبة آسيا والمحيط الهادئ وشعبة أوروبا والأمريكتين، وكذلك باستحداث شعبة تخطيط السياسات ودعم الوساطة.

٣ - وبتأييد الجزء الأكبر من مضمون مقترنات الأمين العام الواردة في القرار ٢٦١/٦٣، شددت الجمعية العامة على أهمية تحسين قدرات الأمم المتحدة على منع نشوب

التراثات وحلها وذلك تسلیماً منها بأن من شأن اتخاذ إدارة الشؤون السياسية وشرکائهما إجراءات فعالة أن يساعد في تجنب حصول المأسى وينقذ الأرواح ويوفّر في نفقات العمليات الإنسانية المتعلقة بحفظ السلام، ويحقق مكاسب إغاثية محزية.

٤ - فقد وافقت الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٦١/٦٣ على ٤٩ من الوظائف الـ ١٠١ المطلوبة وأعادت هيكلة إدارة الشؤون السياسية بتقسيم شعبة آسيا والمحيط الهادئ وشعبة الأمريكتين وأوروبا، استحدث بنتيجهما ما جمّوعه ست شعب إقليمية<sup>(١)</sup>. ويبيّن الجدول ١ أدناه كيفية توزيع الوظائف الـ ٤٩ في الإدارة.

#### الجدول ١

#### تعزيز الوظائف بحسب مكاتب أو شعب إدارة الشؤون السياسية

المكتب أو الشعبة	تعزيز الموظفين
مكتب الأمين العام المساعد (أفريقيا)	١ (ف-٤)
شعبة أفريقيا الأولى	٨ (٣ ف-٤، ٢ ف-٣، ١ ف-٢، ٢ خ ع)
شعبة أفريقيا الثانية	٦ (١ ف-٣، ٤ ف-٢، ١ خ ع)
شعبة الشرق الأوسط وغرب آسيا	٥ (١ ف-٥، ١ ف-٤ العراق و ٢ ف-٣، ١ ف-٢)
شعبة آسيا والمحيط الهادئ	٤ (٣ ف-٣، ١ ف-٢)
شعبة الأمريكتين	٣ (١ ف-٥، ٢ ف-٢)
شعبة أوروبا	١ (ف-٤ قبرص)
وحدة دعم الوساطة	٧ (١ ف-٤، ٣ ف-٣، ٢ ف-٢، ١ خ ع)
شعبة المساعدة الانتخابية	٨ (١ ف-٥، ٣ ف-٤، ٤ خ ع)
شعبة شؤون مجلس الأمن	٢ (ف-٢)
المكتب التنفيذي	١ (ف-٤)
مكتب الأمم المتحدة للاتصال (أديس أبابا)	٣ (١ ف-٣، ١ ف-٥، ١ من الرتب المحلية)

٥ - وفي القرار ٢٦١/٦٣ طلبت الجمعية العامة من الأمين العام أن يقدم اقتراحاً معدلاً قبل أن توافق على إنشاء شعبة لتخفيض السياسات ودعم الوساطة يرأسها مدير برتبة مد-٢. وفي سياق الميزانية الجديدة لفترة السنتين ٢٠١١-٢٠١٠، قدم الأمين العام اقتراحاً جديداً باستحداث شعبة للسياسات والوساطة من شأنها تحقيق التآزر في عمل الإدارة في مجالات

(١) أنشأت الجمعية العامة بموجب القرار ٢٦١/٦٣ هيكلًا فرعياً جديداً لإدارة شمل استحداث ست شعب إقليمية هي شعبة أفريقيا الأولى، شعبة أفريقيا الثانية، شعبة الأمريكتين، شعبة آسيا والمحيط الهادئ، شعبة أوروبا، وشعبة الشرق الأوسط وغرب آسيا.

تحطيط السياسات ودعم الوساطة والوحدات التنظيمية الإقليمية، والإفساح في المجال أمام إقامة شراكات استباقية مع الوكالات والصناديق والبرامج، وتعزيز دور الإدارة بوصفها رئيسة اللجنة التنفيذية للسلام والأمن. وأقرت الجمعية هذه المقررات في ٢٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، بالإضافة إلى الموافقة على استحداث مكتب فرقه العمل المعنية بمكافحة الإرهاب التابع لإدارة الشؤون السياسية، والذي يكون مديره مسؤولاً أمام وكيل الأمين العام للشؤون السياسية.

#### **تعزيز الموارد البشرية**

٦ - حتى ٢١ توزير يوليه، كان قد حرر شغل ٤٥ وظيفة من الوظائف الـ٩٤ الجديدة. ولم يُؤل جهد لضمان ملء هذه التعيينات بحيث تسد ثغرات هامة وتعزز مجالات تعزيز نقصاً في الموارد. ووافق الأمين العام على التقييم المعمق لواقع إدارة الشؤون السياسية الذي أجراه مكتب خدمات الرقابة الداخلية، ومفاده أنه من الضروري، إلى جانب إضافة الموظفين، تحقيق تحول نوعي في طرق عمل الإدارة بما يكفل تنفيذ ولايات إدارة الشؤون السياسية. ويطلب هذا الأمر أولاً وقبل كل شيء ضرورة إعطاء الأولوية للاهتمام في وضع استراتيجية للموارد البشرية داخل الإدارة تركز على ضمان توفير مجموعات المهارات المطلوبة للموظفين، والتدريب والتنقل، فضلاً عن تحقيق قدر أكبر من التنوع الجغرافي.

٧ - وبأخذ هذا الأمر في الاعتبار، وقبل شغل أي من الوظائف الجديدة، أجرى وكيل الأمين العام تحليلاً درس فيه المهارات الفنية واللغوية والتقنية التي ستتطلبها كل من الوحدات في الأحليين المتوسط والطويل، كما أخذ في الاعتبار ضرورة تحقيق التنوع الجغرافي والجنساني. ثم جرت مقارنة توصيات التوظيف الجديد بنتائج ذلك التحليل، من أجل ضمان تحقيق الكفاءة في تسيير شؤون الإدارة في طائفة واسعة من المجالات المواضيعية.

٨ - وبالإضافة إلى ذلك، كان مكتب إدارة الموارد البشرية عاكفاً على إجراء مراجعة لأساليب العمل وغير ذلك من العناصر المتغيرة في طريقة عمل الأفرقة؛ وإدارة الشؤون السياسية هي حالياً في صدد تنفيذ التوصيات عن ذلك داخلياً. كما شاركت الإدارة في العديد من مبادرات منهاجية سيكلس سيرغما، بقيادة إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني، شملت مجال التعيينات في المناصب العليا. كما عمل المكتب التنفيذي على تبسيط إجراءات العمل في ما يتعلق بالسفر وإدارة المشاريع المملوكة من خارج الميزانية.

## ثانياً - زيادة فعالية إدارة الشؤون السياسية

٩ - إن تعزيز إدارة الشؤون السياسية يتتيح لها بشكل أفضل أن تقدم تحليلات سياسية ووصيات عالية الجودة بشأن حالات الأزمات وأن تضع استراتيجيات متقدمة لمنع نشوب التزاعات. وهي تقدم إلى الأمين العام دعماً ومشورة أكثر فعالية في ممارسة نشاطاته اليومية. كما مكّنت الأمم المتحدة من الانخراط بشكل أكثر استباقاً إلى جانب الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية وأصحاب المصلحة الآخرين في الأوضاع السياسية المتغيرة ومن المشاركة في الاجتماعات الرئيسية وجلسات التفاوض المتعلقة بحالات قطرية محددة، على مستوى مناسب.

١٠ - يمكن توطيد وتعزيز إدارة الشؤون السياسية من تكريس مزيد من الوقت لتوفير التوجيه الاستراتيجي ولضمان قدر أكبر من التكامل مع الإدارات والوكالات الأخرى بالأمم المتحدة ومن التعاطي داخل الشعب وبينها. وقد أدى تقسيم شعبة آسيا السابقة التي كانت تضم مناطق مختلفة من الناحية الجيوسياسية، إلى شعبتين أكثر حيوية يركز كل منها على مجموعة من البلدان المترابطة، هما شعبة آسيا والمحيط الهادئ وشعبة الشرق الأوسط وغرب آسيا، إلى اعتماد تنظيم أكثر عقلانية وإلى توليد قدرة على التركيز على وضع استراتيجيات إقليمية متقدمة لمنع نشوب التزاعات. وعلى غرار ذلك، أتاح تقسيم شعبة أوروبا والأمريكتين إلى شعبتين جديدين وضع خطط أكثر تركيزاً مصممة لتناسب ومناطق كل منهما والتعاطي بشكل أكثر استباقاً مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية المعنية.

١١ - وزادت إدارة الشؤون السياسية فعاليتها وموارنتها في مواجهة طائفة من التحديات في مجالات العمل الوقائي وبناء السلام والوساطة. كما عززت الإدارة إلى حد كبير دعمها للعمليات السياسية والسلمية، لا سيما من خلال تنمية قدرات أضفي عليها طابع مهني في مجال دعم الوساطة، تتيح الاستجابة سريعاً للطلبات العاجلة للوساطة.

١٢ - واستجابت الإدارة لعدد كبير غير عادي من طلبات الحصول على المساعدة الانتخابية. والمهم في الأمر هو أنه أتيح للشعب الإقليمية المشاركة في بعثات المساعدة الانتخابية بغية استكمال إسداء المشورة الانتخابية بالخبرات الإقليمية البالغة الأهمية.

١٣ - كما عززت إدارة الشؤون السياسية تقديم المشورة والتوجيه السياسيين إلى مثلي ومبوعي الأمين العام وحسنت ما تقدمه من مساندة إلى بعثات السياسية وبعثات بناء السلام الـ ١١ التي تقودها الإدارة. وزادت شعبيها تعاونها وحسنت أوجه التأزر مع أجزاء أخرى من منظومة الأمم المتحدة بإنشاء أفرقة عاملة وفرق عمل مشتركة بين الوكالات لدعم جهودها في أوضاع محددة. كما تعكف الإدارة على تحسين تعاطيها مع المنصرين

المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية لا سيما في البلدان التي تشهد ارتفاعاً في حدة التوتر السياسي.

١٤ - وتعمل الإدارة بشكل وثيق مع الدول الأعضاء في معالجة الأوضاع الداخلية التي تتطلب استقلالية ومصداقية لا يمكن أن توفرهما سوى الأمم المتحدة. ومن الأمثلة على ذلك لجنة التحقيق في وقائع ملابسات اغتيال رئيس وزراء باكستان السابقة بينازير بوتو المحترمة، التي شكلت بطلب من حكومة باكستان، والدعم الذي تقدمه الإدارة حالياً إلى اللجنة الدولية لمناهضة الإفلات من العقاب في غواتيمala، بناءً على طلب من حكومة غواتيمala.

## **ألف - منع نشوب التزاعات، والوساطة، ودعم العمليات السلمية**

١٥ - شاركت الإدارة وبعثاتها خلال العام الماضي في جهود المساعي الحميدة التي بذلت في أكثر من ٣٠ حالة شملت البلدان الخمسة في آسيا الوسطى، بوروندي، توغو، جمهورية أفريقيا الوسطى، جزر القمر، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جمهورية الكونغو الديمقراطية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جورجيا، السودان، سيراليون، الصحراء الغربية، الصومال، العراق، عملية السلام في الشرق الأوسط، غامبيا وغانا، غيانا وفترويلا (جمهورية - البوليفارية)، غينيا، غابون وغينيا الاستوائية، غينيا - بيساو، الفلبين، فيجي، قبرص، الكاميرون ونيجيريا، لبنان، مدغشقر، موريتانيا، ميانمار، نيبال، النiger وهندوراس. وفي عام ٢٠٠٩، قدمت شعبة السياسات والوساطة الدعم في ١٩ حالة.

١٦ - وتتساعد الزيادة التي طرأت على الموارد شُعب الإدارة في التركيز على بذل جهود منع نشوب التزاعات عبر تحصيص مزيد من الوقت لوضع استراتيجيات شاملة تعالج الأسباب الجذرية للتزاعات. وبالإضافة إلى ذلك، ما برحت الشعب تعزز تقييماتها المشتركة للأوضاع التي تتطلب القيام بعمل وقائي عن طريق زيادة التعاون وتعزيز التآزر مع أجزاء أخرى من منظومة الأمم المتحدة.

١٧ - ومن القوى الدافعة الرئيسية وراء المسعى إلى تعزيز إدارة الشؤون السياسية الدعوة إلى زيادة ما تقدمه الأمم المتحدة من دعم للجهود التي تبذلها الدول الأعضاء الأفريقية والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في سبيل صون السلام والأمن في القارة. وقد تمكنت شعبتنا أفريقيا المعززان من الاستجابة بشكل فعال للأزمات السياسية الطارئة التي نشببت في موريتانيا والنiger وجزر القمر والصومال وغينيا - بيساو، بما في ذلك تقديم دعم الوساطة. وفي أعقاب الانقلاب الذي حصل في المقر لساندحة الجهود التي يبذلها المستشار السياسي الأقدم التابع للأمم المتحدة هناك. وفي غينيا، في أعقاب المذبحة التي وقعت في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، اضططلع

مكتب الأمم المتحدة في غرب أفريقيا المدعوم من الإدارة بدور رئيسي إلى جانب الجهات الفاعلة الدولية الأخرى التي ساعدت في درء خطر الحرب الأهلية. وعززت الإدارة أيضا دعمها لمكتب المبعوث الخاص للأمين العام لمنطقة البحيرات الكبرى الذي أدى دورا هاما في إبرام اتفاق رئيسي بين الأطراف ساهم بدوره في تحقيق تقارب بين كينشاسا وكينغالي. كما دعمت الإدارة بشكل استباقي جهود الوساطة في دارفور، بما في ذلك عبر القيام بزيارات مشتركة لمنطقة البعثة والمشاركة في أعمال فريق دعم الوساطة المشترك الذي يقدم المساعدة في التيسير المشترك الذي يقوم به الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة. وبات المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية يحظى الآن بدعم أفضل في سعيه إلى تيسير تحقيق التسوية السلمية لقضية الصحراء الغربية على غرار جهود الوساطة التي يبذلها المستشار الخاص للأمين العام المعنى بالتراث الإقليمي بين غابون وغينيا الاستوائية.

١٨ - كما تمكنت شعبة الشرق الأوسط وغرب آسيا من إيلاء اهتمام أكبر وعلى مستوى أرفع لقضايا خاصة ببلدان محددة منذ تقسيم شعبيتها السلف عبر إقليمية، ومن تقديم دعم فعال لجهود الأمم المتحدة من أجل تحقيق الاستقرار وتعزيز السلام وتوطيده في عدد من البلدان بينها العراق ولبنان وإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة. وقد ساعدت أيضا هذه القدرات الإضافية الشعية في تعزيز دعمها لجهود بناء السلام في آسيا الوسطى، وتعاطيها مع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وغيرها من البلدان فضلا عن ثلات منظمات إقليمية.

١٩ - وحسّنت شعبة أوروبا التي باتت مستقلة الآن دعمها لجهود الأمم المتحدة لصنع السلام في قبرص من خلال التحليل الاستراتيجي وتعزيز القدرات على التخطيط في وقت حساس من المفاوضات، مما حقق تقدما واعدا في مجالات رئيسية. وعلى غرار ذلك، عززت شعبة الأميركيتين تعاطيها الفني مع فرق الأمم المتحدة القطرية والمنسقين المقيمين في المنطقة، مما أتاح لها على سبيل المثال الانخراط بصورة مفيدة في أزمة هندوراس. وتمكنـت أيضا من دعم جهود لإعادة تنشيط المساعي الحميـدة للأمين العام في الخلاف الحدودي القديـم العـهد بين غيانا وفـنزويـلا.

٢٠ - ومكـنت زيادة محدودـة في الـقدرات شـعبـة آسـيا وـالمـحيـط الـهـادـئ منـ أنـ تـقـدمـ إـلـىـ الـأـمـمـ العـامـ دـعـماـ أـكـثـرـ فـعـالـيـةـ فيـ تعـاطـيهـ وـجـهـودـ الدـبـلـوـمـاسـيـةـ بـهـدـفـ تعـزيـزـ إـقـامـةـ سـلامـ دـائـمـ فيـ سـرـيـ لـانـكـاـ بـعـدـ ثـلـاثـةـ عـقـودـ مـنـ التـرـاعـ.ـ كـمـاـ تـعـملـ الشـعـبـةـ بـشـكـلـ وـثـيقـ أـكـثـرـ مـعـ الـمـسـنـقـينـ الـمـقـيـمـينـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ وـأـفـرـقـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ الـقـطـرـيـةـ عـلـىـ تـثـيـتـ الـمـكـاـسـبـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـالـاستـقـرـارـ السـيـاسـيـ فـيـ بـلـدـانـ مـثـلـ بـنـغـلـادـيشـ وـجـزـرـ الـمـلـديـفـ.

٢١ - وتعمل شعبة السياسات والوساطة بوصفها عاملاً مضاعفاً لقوة من يضطّلعون بدور قيادي في العمليات السياسية؛ وتستند خبرة الشعبة في التخطيط والترتيب الإجرائي والمسائل التقنية للعمليات السلمية إلى قدراتها الداخلية الخاصة بها فضلاً عن الشراكات الخارجية. ويضم الفريق الاحتياطي التابع للشعبة خبراء في الترتيبات الأمنية والدستير وتقاسم السلطة وتقاسم الموارد الطبيعية/الثروة والشؤون الجنسانية. وساعدت الشعبة، في آسيا الوسطى، على سبيل المثال لا الحصر، حكومات المنطقة في وضع ترتيبات لإدارة المشتركة لموارد الطاقة والمياه المشتركة.

٢٢ - وضماناً لتعاون وثيق داخل الأمم المتحدة، ترأس شعبة السياسات والوساطة نظامين لجهات الاتصال الخاصة بالوساطة، أحدهما داخل إدارة الشؤون السياسية والآخر يضم ١٨ من الإدارات والوكالات والصناديق المختلفة التابعة للأمم المتحدة.

#### **باء - مساندة العمليات الميدانية**

٢٣ - تقود إدارة الشؤون السياسية حالياً ١١ منبعثات السياسية وبعثات بناء السلام في الميدان، تموّل ١٠ منها من الاعتماد المرصود للبعثات السياسية الخاصة في الميزانية العادية<sup>(٢)</sup>. ومع أن القرار ٦٣/٢٦١ لم يرصد موارد جديدة لمساندة البعثات، فقد سمح وجود موظفين إضافيين في مجالات أخرى، للشعب الإقليمية بإعادة توزيع بعض القدرات لتوفير المساندة الكبيرة والاضطلاع. مسؤوليات الدعم المترتبة على ذلك، مع الاعتماد في الوقت نفسه أيضاً على أموال من خارج الميزانية وعلى دعم من إدارة الدعم الميداني.

٢٤ - وقدمت شعبتا أفريقيا دعماً عالياً الجودة للمكاتب الميدانية في القارة، بما فيها مكتب الأمم المتحدة السياسي للصومال ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. ويسمح هذا الدعم للبعثات بأداء مهامها الحيوية في توطيد السلام. ففي سيراليون مثلاً، ساعد هذا الدعم البعثة في التركيز على متابعة الانفاقات السياسية الرئيسية وعلى منع نشوء التزاعات واتخاذ تدابير بناء الثقة تحضيراً لانتخابات عام ٢٠١٢.

(٢) مكتب منسق الأمم المتحدة المختص لشؤون لبنان، بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بعثة الأمم المتحدة في نيبال، مكتب الأمم المتحدة السياسي للصومال، مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو، مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون، مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي، مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى.

٢٥ - وعززت شعبة الشرق الأوسط وغرب آسيا دعمها لبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، بما في ذلك مشاركتها في إصلاح القطاع الأمني وبذل جهود أخرى في بناء السلام تستند إلى التحليل الموضوعي والتخطيط الاستراتيجي. ولا تزال ترصد موارد كبيرة لمساعدة مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لشؤون لبنان، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى. وفي منطقة آسيا والخليط المادئ، حمل الوضع السياسي المشكك والمؤذن الذي وصلت إليه العملية السلمية في نيبال المقر على زيادة انتباذه وانخراطه وعلى تعزيز الدعم المقدم إلى بعثة الأمم المتحدة في نيبال.

٢٦ - وضماناً لتقديم المقر دعماً متسقاً ومنسقاً وتوجيهاً سياساتياً لوجوده الميداني، وتعزيزاً لاتباع نهج متكاملة مع أجزاء أخرى من منظومة الأمم المتحدة، ولا سيما أفرقة الأمم المتحدة القطرية، أنشأت إدارة الشؤون السياسية أفرقة عمل متكاملة لجميع البلدان التي للإدارة فيها بعثات متتشعبة على الأرض. وكلفت هذه الأفرقة النظر في جميع المسائل التي تتسم بأهمية استراتيجية أو لها أثر برنامجي على وجود الأمم المتحدة في البلد المعين. وما برح تعزيز إدارة الشؤون السياسية يحسن قدراتها على تنسيق عمل شركاء منظومة الأمم المتحدة بشكل فعال وعلى ممارسة قيادةً تضمن اتباع نهج متسق في مجال السلام والأمن.

٢٧ - وفي السياق عينه، تعمل الإدارة بشكل أوثق من أي وقت مضى مع إدارة عمليات حفظ السلام في ما يتعلق بالبلدان التي تنتشر فيها عمليات لحفظ السلام، بتوفيرها الوساطة والدعم الانتخابي والمشورة السياسية، لا سيما بشأن التطورات الإقليمية المتحركة. فقد حسنت مثلاً شعبة آسيا والخليط المادئ، بتعاون وثيق مع إدارة عمليات حفظ السلام، انخراطها في تيمور - ليشتي، وقدمت شعبة أوروبا المشورة الإقليمية والدعم السياسي لإدارة عمليات حفظ السلام في كوسوفو. وزادت شعبة الأميركيتين زيادة كبيرة دعمها لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي التي تقودها إدارة عمليات حفظ السلام، في أعقاب الزلزال الذي ضرب ذاك البلد في ١٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، ورصدها للتطورات السياسية الإقليمية وتقديمها للتحليل والدعم في ما يتعلق بالانتخابات والإصلاح الدستوري. وفي ما يتعلق بالسودان، قدمت شعبة السياسات والوساطة الدعم إلى فريق دعم الوساطة المشترك بدارفور التابع لإدارة عمليات حفظ السلام، عبر توفير مجموعة من الخبراء الذين دعموا جهود الوساطة المبذولة في دارفور وقدموا للمخططين التابعين لتلك الإدارة المعينين بملف دارفور تحليلاً لتنفيذ وإدارة وقف إطلاق النار.

- ٢٨ - وصدرت نشرات منقحة للأمين العام عن عمل إدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني في أواخر عام ٢٠٠٩ ومطلع عام ٢٠١٠<sup>(٣)</sup> بهدف تحسين تحديد نطاق أنشطة كل من تلك الإدارات، وكيفية تعاطيها مع بعضها البعض، وكيفية تقديم كل من شعبها ووحداتها ومكاتبها الدعم للبعثات والعمليات الميدانية. ويواصل الأمين العام وكلاء الأمين العام لإدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني العمل معاً بشكل وثيق لضمان توظيف المجموعة الكاملة من قدرات جميع هذه الإدارات الثلاث بصورة فعالة ومتسمة بالكفاءة، بأدنى حد من التداخل، لتذليل تحديات تحقيق السلام والأمن التي تواجهها الأمم المتحدة اليوم.

- ٢٩ - ويكتسي إنجاز اتفاق مستوى الخدمات بين إدارة الشؤون السياسية وإدارة الدعم الميداني أهمية بالغة، والعمل جار على وضع صيغته النهائية. ويوضح هذا الاتفاق دور كل من هاتين الإدارتين في تقديم الدعم للبعثات السياسية الميدانية المولدة من الاعتماد المرصود للبعثات السياسية الخاصة في الميزانية العادية.

### **جيم - العمل مع المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية**

- ٣٠ - في البلدان التي تعاني وضعها أو تواجه أزمات سياسية والتي لا بعثة لحفظ السلام أو بعثة سياسية فيها، تعمل إدارة الشؤون السياسية بشكل وثيق مع فريق الأمم المتحدة القطري على الأرض مؤدية بذلك دورا حيويا في إطار محمل الجهد التي تبذلها الأمم المتحدة لمنع نشوب التزاعات. وقد جعلت الإدارة من أولوياتها تعزيز شراكتها مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/مكتب الأمم المتحدة لتنسيق عمليات التنمية لمنع نشوب التزاعات المسلحة، في إطار التوجيه الاستراتيجي الذي يوفره كبار القادة من الكيانين. وفي هذه الحالات تسعى منظومة الأمم المتحدة إلى مساعدة نظرائها الوطنيين على تطوير العمليات والمؤسسات والمهارات اللازمة لإدارة وتذليل التحديات الناشئة على نحو فعال عبر الحوار والتشاور والوساطة وغير ذلك من الطرق السلمية. وتركز الجهود الحالية على إيجاد نظام محسن لتوفير الدعم السياسي للمنسقين المقيمين يشمل وضع استراتيجية مشتركة والتواصل بشكل أكثر منهجية وإجراء تحليل مشترك، وتوفير التدريب، فضلا عن تقديم المساعدة والخبرة العمليتين في وقت مناسب أكثر وعلى قدر أكبر من المهنية.

---

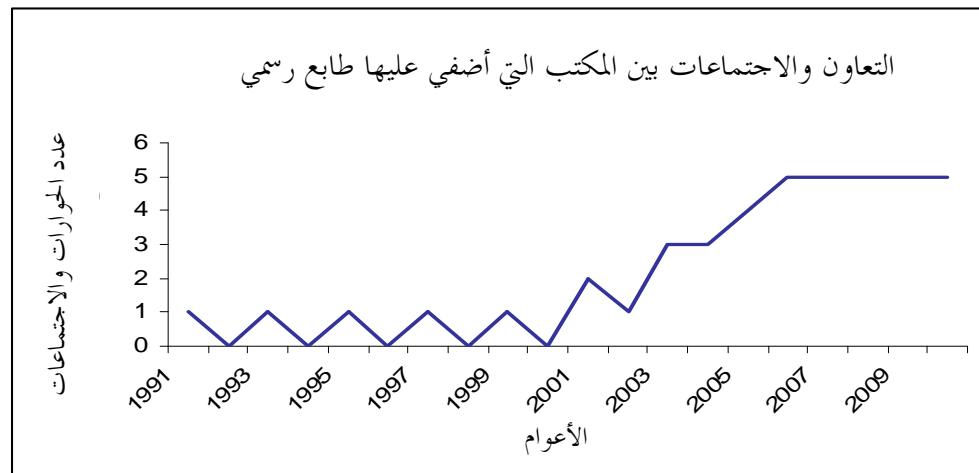
(٣) ST/SGB/2009/13 و ST/SGB/2010/1 و ST/SGB/2010/2، على التوالي.

## دال - التعاون مع المنظمات الإقليمية

٣١ - تتطلب الأزمات والتحديات الراهنة حلولاً متعددة الجوانب، مما يجعل من الشراكات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية أمراً حيوياً أكثر من أي وقت مضى. وقد سعت الأمم المتحدة خلال العقد الماضي إلى توطيد علاقات أوثق من أي وقت مضى مع المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات، وقد ظهر ذلك بشكل واضح عبر الانتشار المشترك والوساطة المشتركة واتفاقات التعاون الجديدة التي أبرمت مؤخراً بين الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي، والبنك الدولي، ومنظمة معاهد الأمان الجماعي ومنظمة شنغهاي للتعاون.

٣٢ - وشكلت الخلوة التي عقدها الأمين العام في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ مع رؤساء المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات منبراً هاماً لمناقشة العمل المشترك الذي يتعين القيام به لمنع نشوب التراumas وحلها. وتقود إدارة الشؤون السياسية مجموعة من البرامج والشراكات التي تتفّد في إطار البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، الذي أطلق عام ٢٠٠٦. وبالإضافة إلى ذلك، توظف الإدارة جهوداً كبيرة في بناء القدرات دون الإقليمية في أفريقيا، لا سيما في مجال الوساطة. وهي استكشفت كذلك سبل تكثيف التعاون مع رابطة الأمم جنوب شرق آسيا وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة الكاريبيّة. وتدير الإدارة حالياً حوارات أو اجتماعات تعاون سنوية بين المكاتب أضفي عليها طابع رسمي مع ست منظمات إقليمية، بالإضافة إلى عقد اجتماعات منتظمة غير رسمية مع عدد من المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات. كما تنظم دورات تدريبية مشتركة مع عدد من المنظمات الإقليمية وغيرها من المنظمات تشمل طائفة واسعة من قضايا السلام والأمن.

**الشكل الأول: اجتماعات التعاون والاجتماعات بين المكتب، التي أضفي عليها طابع رسمي المعقودة مع المنظمات الإقليمية بقيادة إدارة الشؤون السياسية**



٣٣ - ويضطلع مكتب الأمم المتحدة الجديد لدى الاتحاد الأفريقي الذي بات مؤخراً يضم مكتب الأمم المتحدة للاتصال المعززة، بدور قيادي في المضي بالبرنامج العشري لبناء القدرات مع الاتحاد الأفريقي، ولا سيما في مجال السلام والأمن. وهو يضمن أيضاً تحقيق تعاون وتنسيق وثيقين على الأرض مع الاتحاد الأفريقي والمنظمات دون إقليمية إزاء الأزمات الآخذة بالتطور في أفريقيا، التي تضطلع المنظمات الأفريقية بدور قيادي متزايد في الاستجابة لها.

٣٤ - واستكملت الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة للاتصال بأخرى تقوم بها شعبنا أفريقيا المعززان التابعين لإدارة الشؤون السياسية، ما حسن اتساق الأنشطة التي يضطلع بها الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في مجالات الدبلوماسية الوقائية/صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام في القارة، ليس أقله نتيجة التعاطي والتماسك الأكثر فعالية بين أمانتي الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وتقدم إدارة الشؤون السياسية حالياً الدعم لجهود الاتحاد الأفريقي الرامية إلى وضع استراتيجية للوساطة وهي ما برحت تشارك على نحو أكثر استباقاً في أعمال أمانة مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي وفريق الحكماء. كما ساعدت في إنشاء آلية تشاورية بين المكاتب مع الاتحاد الأفريقي بشأن منع نشوء التزاعات واحتوائها وحلها. وساعدت الاتحاد الأفريقي أيضاً في إنشاء قاعدة بيانات لمراقبي الانتخابات والخبراء في مجال الانتخابات لصالح وحدة الديمقراطية والمساعدة الانتخابية التابعة للاتحاد الأفريقي.

٣٥ - وواصلت إدارة الشؤون السياسية تعزيز التعاون والشراكات مع المنظمات دون الإقليمية والجماعات الاقتصادية الإقليمية. وعلى سبيل المثال، حشدت الإدارة، بطلب من أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، موارد من خارج الميزانية للعمل بشكل وثيق مع الجماعة لتطوير قدراتها على منع نشوب التزاعات والقيام بوساطة حلها. والعمل جار حالياً على إطلاق مبادرة مماثلة دعماً للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، تواصل موجتها إدارة الشؤون السياسية، بتنسيق وثيق مع الجماعة، العمل على استحداث مكتب إقليمي في ليبرفيل لزيادة اهتمام الجماعة في منع نشوب التزاعات في وسط أفريقيا. وعلاوة على ذلك، تعكف الإدارة على درس الطلب المقدم من أمانة المؤتمر الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى للمساعدة في تنفيذ ميثاق الأمن والاستقرار والتنمية في منطقة البحيرات الكبرى لعام ٢٠٠٦. كما تعمل الإدارة مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية على تنفيذ استراتيجية أمنية دون إقليمية في منطقة القرن الأفريقي. وفي غرب أفريقيا، ساعد المكتب الإقليمي للأمم المتحدة في إقامة علاقات ابتكارية مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لمعالجة طائفة من الأزمات السياسية التي تعصف بتلك المنطقة دون إقليمية. واضطاعت الإدارة كذلك، بتعاون وثيق مع مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة وإدارة عمليات حفظ السلام، بدور رئيسي في المضي بمبادرة ساحل غرب أفريقيا الرامية إلى دعم جهود الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا للتصدى للاتجار غير المشروع بالمخدرات والجريمة المنظمة.

٣٦ - وفي شعبة الأمريكتين، حفز إنشاء فريق منطقة البحر الكاريبي إدارة الشؤون السياسية على وضع إطار استراتيجي بين الأمم المتحدة والجماعة الكاريбبية وعلى تعزيز التعاون بينهما. كما جرى ترسیخ التعاون مع منظمة الدول الأمريكية عبر عقد اجتماعين بين المكاتب، شمال الأنشطة الحالية والمحتمل القيام بها. وسخرت شعبة أوروبا بتركيزها الجديد، جهداً جديداً لتشديد أواصر العلاقات، وبخاصة مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والاتحاد الأوروبي، في مجال العمل الوقائي وبناء السلام، شمال القيام بزيارات رفيعة المستوى وإجراء حوارات بين المكاتب.

٣٧ - وتمكنَت شعبة آسيا والمحيط الهادئ من إجراء مزيد من التحليل المعمق للتطورات الناشئة في جنوب شرق آسيا في سياق الميثاق الجديد لرابطة الأمم جنوب شرق آسيا والدور المتَّنامي لهذه المنظمة الإقليمية في مجال السلام والأمن. وباتت الشعبة تعاطي بشكل أكثر منهجمية مع الرابطة ومنتدي حزر المحيط الهادئ. وتعكف الشعبة، بعملها مع وحدة دعم الوساطة بالإدارة، على استكشاف الطرق التي يمكنها من خلالها تعزيز قدرات الأمم المتحدة على دعم المبادرات الوقائية وال المتعلقة بصنع السلام على المستويين الوطني والإقليمي.

٣٨ - وعززت شعبة الشرق الأوسط وغرب آسيا تعاونها وشراكتها مع جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة شنغهاي للتعاون.

#### **هاء - المساعدة الانتخابية**

٣٩ - يتلقى وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، بصفته جهة التسيير لأنشطة المساعدة الانتخابية بالأمم المتحدة، الدعم من شعبة المساعدة الانتخابية التي تساعد في تحديد الأنشطة الانتخابية للأمم المتحدة وتوفير الموظفين لها، كما تقدم التوجيه التقني المستمر وتحافظ على قائمة بخبراء في شؤون الانتخابات وعلى الذاكرة المؤسسية الانتخابية للمنظمة. فلا يزال طلب الدول الأعضاء على المساعدة الانتخابية متفعماً، وقد أقرت تلك الدول بضرورة تعزيز العمليات الديمقراطية والمؤسسات الانتخابية وبناء القدرات الوطنية وهي ما برحت تطلب من الأمم المتحدة مواصلة تقديم المشورة التقنية وغيرها من المساعدات إلى الدول والمؤسسات الانتخابية التي تطلبها تعزيزاً لعملائها الديمقراطية (قرار الجمعية العامة ٦٤/١٥٥).

٤٠ - وزاد تعزيز إدارة الشؤون السياسية من فعالية شعبة المساعدة الانتخابية، بما في ذلك قدرتها على (أ) الاستجابة بصورة أسرع وأكثر فعالية لاستمرار ارتفاع الطلب على المساعدة؛ (ب) توسيع وتنويع قائمة الخبراء في مجال الانتخابات؛ و (ج) تعزيز الاتساق داخل الأمم المتحدة والتنسيق مع المنظمات الإقليمية.

٤١ - وأتاحت الوظائف الإضافية الاستجابة على نحو فعال لأكثر من ٤٠ مشروعًا انتخابياً كان العمل جارٍ على تنفيذها لدى إعداد هذا التقرير، فضلاً عن ١٧ طلباً جديداً وردت في عام ٢٠١٠. والمهم في الأمر هو أن تلك الوظائف جعلت من الممكن الاستجابة على نحو أسرع للعديد من الاحتياجات العاجلة في بلدان مثل أفغانستان وبابوا غينيا الجديدة والجزائر وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان وغينيا وقيرغيزستان وكوت ديفوار وهaiti. وعلاوة على ذلك، بات الآن لدى الشعب الإقليمية بإدارة الشؤون السياسية قدرات متزايدة على الإسهام في توفير تحليل ومشورة سياسيين للبعثات الانتخابية يركزان على الجهد المبذولة للحؤول دون اندلاع العنف المتصل بالانتخابات. فقد شاركت مثلاً شعبنا أفريقيا في البعثات الانتخابية في أوغندا وبنن وبوروندي وتوغو وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا وغينيا - بيساو وكوت ديفوار وملاوي وموريتانيا. كما قدمت شعبة الشرق الأوسط وغرب آسيا المساعدة في التحضير للانتخابات التي أجريت مؤخراً في العراق ولبنان وعدد من البلدان الأخرى. وشاركت أيضاً شعب آسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا، والأمريكتين في جهود تقديم الدعم الانتخابي.

٤٢ - وسمح عدد الموظفين الإضافيين لشعبة المساعدة الانتخابية بوضع القائمة في قاعدة بيانات حديثة، على نحو ما أوصى به مكتب خدمات الرقابة الداخلية، مما أتاح للشعبة تحديد المرشحين المناسبين لوظائف في البعثات الميدانية على نحو أسرع وأكثر كفاءة وضمان التوازن الجغرافي والجنساني في الوقت نفسه (فقد سجلت القائمة مثلاً زيادةً بنسبة ٦٠ في المائة في المرشحين من القارة الأفريقية<sup>(٤)</sup>). وبات الآن إيفاد موظفين معينين بموجب عقود مؤقتة أو ترتيبات تعاقدية يجري بصورة أسرع بكثير، وبالتالي على نحو أكثر فعالية.

٤٣ - وتمكن الشعبة من التركيز بشكل أكبر على ضمان اتباع نهج قائم على "وحدة العمل في الأمم المتحدة" في تقديم المساعدة الانتخابية. ومن المبادرات الأخرى، ترأس إدارة الشؤون السياسية حالياً هيئة التنسيق بين الوكالات في تقديم المساعدة الانتخابية (التي تضم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني وغيرها)؛ ومذكرة توجيهية جديدة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية تحدد الخطوط العريضة لدور كل منها، يجري العمل حالياً على وضع صيغتها النهائية. ويشار إلى تزايد حجم الاتصالات والتتنسيق مع شركاء من خارج الأمم المتحدة؛ وخير مثال على ذلك هو الجهود المبذولة حالياً مع منظمة الدول الأمريكية والعديد من الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية، دعماً للانتخابات في هايتي.

#### وأو - شعبة السياسات والوساطة

٤٤ - ما برحت شعبة السياسات والوساطة التي أنشئت حديثاً تحسن من قدرات إدارة الشؤون السياسية على الاضطلاع بدور قيادي في وضع والإسهام في تطوير السياسات لمواجهة طائفة من التحديات في مجالات العمل الوقائي وبناء السلام والوساطة وعلى دعم ومساندة البعثات الميدانية والموظفين المسؤولين عن المناطق. وتحرص الشعبة لدى اضطلاعها بأدوارها المختلفة على تحبب الأزدواجية في العمل الذي تضطلع به الشعب الإقليمية والجهات الفاعلة الأخرى، وعلى تقسيم الدعم لها.

(٤) قارن مكتب خدمات الرقابة الداخلية بيانات عام ٢٠٠٩ ببيانات عام ٢٠٠٦ في ما يتعلق بالتمثيل الإقليمي وتبيّن له حصول زيادة كبيرة في عدد الخبراء من أفريقيا من ١٥ في المائة إلى ٢٤ في المائة الذين يأتوا يشكلون الآن ثالث أكبر مجموعة بعد خبراء أوروبا الغربية الذين حافظوا على نسبتهم دون تغيير عند ٣٢ في المائة. وانخفضت نسبة الخبراء من أمريكا الشمالية من ٢٢ في المائة إلى ١٨ في المائة على غرار نسبة خبراء آسيا/المحيط الهادئ (من ١٣ في المائة إلى ١١ في المائة) وأمريكا الوسطى والجنوبية (من ١٠ في المائة إلى ٧ في المائة). وشهدت نسبة خبراء أوروبا الشرقية ارتفاعاً طفيفاً من ٥ في المائة إلى ٦ في المائة، في حين انخفضت نسبة الخبراء من الشرق الأوسط من ٢,٣ في المائة إلى ١ في المائة. وحافظت محمل نسبة الخبراء في مجال الانتخابات على مستواها البالغ ٢٩ في المائة بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩.

٤٥ - وقد مكّنت هذه القدرات المتزايدة شعبة السياسات والوساطة من تقديم دعم أكثر فعالية لولاية الإدارة في منع نشوب التزاعات عن طريق استخلاص أفضل الممارسات وتطوير الأدوات والعمل كجهة محفزة للعمل على منع نشوب التزاعات، بما في ذلك عن طريق توسيع شبكات الإدارة التي تضم مارسين في مجال العمل الوقائي في منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والبنك الدولي والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات غير الحكومية.

٤٦ - وتقود الشعبة، مستندة في ذلك إلى خبرة بعثتها الميدانية، الجهود التي تقوم بها الإدارة للمساهمة بشكل بناء في الجهود المبذولة على نطاق المنظومة من أجل تحسين آليات الأمم المتحدة لبناء السلام، مع تركيز بشكل خاص على تنفيذ تقرير الأمين العام لعام ٢٠٠٩ عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء التزاع (A/63/881-S/2009/304).

٤٧ - كما تقوم شعبة السياسات والوساطة، بصفتها رئيسة الفريق العامل لمنع نشوب التزاعات وحلها التابع لفرقة العمل المعنية بتنفيذ إجراءات مكافحة الإرهاب، وتعاون مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية، بالمساعدة في التصدي للظروف المفضية إلى انتشار الإرهاب، المبينة في العمود الأول من استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وزادت الشعبة قدراتها بشكل متواضع على تنفيذ مشاريع خاصة ببلدان محددة ومناطق محددة في هذا المجال. ومن الأمثلة على ذلك منطقة آسيا الوسطى حيث يتشارك الفريق العامل ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى في تنفيذ مشروع لمساعدة خمس دول أعضاء في وضع خطة عمل إقليمية لتنفيذ هذه الاستراتيجية.

٤٨ - وتساعد الشعبة الإدارة والأمم المتحدة وكيانات غير تابعة للأمم المتحدة في وضع استجابات سياسية مبتكرة للقضايا المستجدة في مجال السلام والأمن. وتركز الشعبة حاليا على قضايا من قبيل التغيرات غير الدستورية للحكومات، والاتجار بالمخدرات عبر الحدود الوطنية وإدارة الموارد الطبيعية الشحيحة.

٤٩ - كما تتيح شعبة السياسات والوساطة للإدارة قطع أشواط طويلة في تعزيز عملياتها لتعليم عمل المؤسسات. وبات لدى الإدارة الآن نظام لوضع وإقرار ونشر الإرشادات الداخلية، وهي وضعت مبادئ توجيهية في مجالات بالغة الأهمية مثل دعم البعثات السياسية الخاصة. وفي ما يعكس ضرورة ضمان اتساق أفضل بين البعثات الميدانية والسياسية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، تمتلك الإدارة من المساهمة في وضع سياسات على نطاق المنظومة بشأن النهج المتكاملة من خلال المشاركة الفعالة في الهيئات المشتركة بين الوكالات والمشتركة بين الإدارات مثل الفريق العامل المعنى بعملية التخطيط المتكامل للبعثات والفريق التوجيهي للتكميل.

## **زاي - شؤون مجلس الأمن**

٥٠ - يقدم فرع الهيئات الفرعية لمجلس الأمن التابع لشعبة شؤون مجلس الأمن الدعم الفني إلى ١١ لجنة جزاءات تابعة لمجلس الأمن و ٧ مجموعات لرصد تطبيق الجزاءات. كما يقدم هذا الفرع الخدمات إلى لجنة مكافحة الإرهاب وللجنة القرار ١٥٤٠ (٢٠٠٤)، ويجهز طلبات متعمسي رفع أسماء من القائمة (وهي أسماء الأفراد والكيانات المدرجين في قوائم لجان الجزاءات) عملاً بقرار مجلس الأمن ١٧٣٠ (٢٠٠٦). وأتاحت الموارد الإضافية للفرع إدارة النمو الذي شهدته نشاط اللجان ومجموعات الرصد سواء من حيث عددها أو توسيع نطاق ولاياتها.

٥١ - كما مكّنت هذه الموارد الفرع من تقديم مساعدة حيوية إلى لجنة الجزاءات بشأن تنظيم القاعدة وحركة الطالبان لدى شروعها في إجراء العملية المتشعبه التي انطوت على استعراض أسماء ٤٨٨ من الأفراد والكيانات المدرجين في قائمة الجزاءات التي أعدتها. كما حملت الموارد البشرية الإضافية معها دعماً معززاً لفريق الخبراء المعنى بالسودان وزادت من قدرات الفرع على تجهيز وتحديث سجلات يسهل تحليلها لطلبات متعمسي رفع أسماء من القائمة عملاً بالقرار ١٧٣٠ (٢٠٠٦).

## **ثالثا - التحديات**

٥٢ - حسّن قرار الجمعية العامة ٢٨١/٦٣ إلى حد كبير قدرات إدارة الشؤون السياسية على تنفيذ أنشطتها الأساسية المنوط بها بموجب ولايتها. بيد أن عدم موافقة الجمعية إلا على نصف الوظائف المطلوبة أصلاً يعني استمرار الإدارة في العمل بقدرة غير كافية في عدد من الحالات، ما يتطلب منها الاعتماد على موارد من خارج الميزانية وعلى غير ذلك من الترتيبات المخصصة.

## **ألف - الرقابة الإدارية**

٥٣ - كان الأمين العام اقترح إنشاء ست شعب إقليمية يرأس كلًا منها مدير برتبة مد-٢ ونائب مدير برتبة مد-١ لضمان أقصى قدر من الرقابة والتسلیل والتغطية. بيد أن الجمعية العامة قررت أن يكون على رأس اثنين من هذه الشعب (شعبة الأمريكتين وشعبة آسيا والمحيط الهادئ) رئيسان برتبة مد-١ فقط، وأن تكون شعبة واحدة (شعبة أوروبا) برئاسة مدير برتبة مد-٢ دون نائب مدير برتبة مد-١ يوفر له الدعم الاحتياطي اللازم. ولا يزال عدم الاتساق بين الشعب الإقليمية الست يشكل مشكلة رئيسية تشوّب تعاطي الإدارة مع الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، ويعوق الرقابة الإدارية.

## باء - استخدام موارد من خارج الميزانية

٤٥ - بالنظر إلى أن ما اعتمد من موارد كان أقل من نصف ما طلب، يجب على إدارة الشؤون السياسية أن تواصل اعتمادها، إلى حد كبير، على موارد من خارج الميزانية من أجل تنفيذ الرؤية المبنية في القرار ٥٢١/٦٢ بصورة فعالة، لا سيما في مجال الاستجابة السريعة.

٤٥ - وما برأت الإدارة منذ عام ٢٠٠٩ تعمل على إدخال تحويل على بنيان صندوقها الاستثماري وتعتمد طرقاً بديلة جديدة للتمويل وإجراءات سريعة مهدفة إلى دعم سرعة التحرك لدى نشوء الأزمات السياسية والأمنية. كما أدخلت الإدارة باستفادتها من أفضل الممارسات المتّبعة في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وغيرها من الوكالات والصناديق والبرامج، تحسينات في طريقة إدارة الموارد الخارجية عن الميزانية، مطلقة نداءها السنوي الأول في عام ٢٠١٠. وقد أتاحت ذلك إتّباع هجّاج أكثر استراتيجية في تعبئة الموارد يدعم جمل أولويات الإدارة ويركز على خمس مجموعات: التمويل المرن للاستجابة السريعة في مجال الوساطة ومنع نشوب التراحمات؛ التمويل المرن للاستجابة السريعة للأنشطة المتصلة بالانتخابات؛ التمويل لدعم المبعوثين الخاصين والبعثات السياسية الخاصة؛ تقديم الدعم للشراكات الاستراتيجية ولا سيما مع المنظمات الإقليمية؛ ودعم بناء القدرات وإضفاء الطابع المهني على الإدارة. ولكن من الأكيد أن الاعتماد على موارد من خارج الميزانية يحمل معه صعوبات خاصة، والنداء الحالي لا يزال غير ممول تمويلاً كافياً بشكل خطير.

٤٥ - ووضعت الإدارة أيضاً إطاراً للرصد والتقييم مهدف زيادة المسائلة عن تنظيم وإدارة الموارد. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت مبادئ توجيهية وقاعدة بيانات لإدارة الأموال الخارجية عن الميزانية. بيد أنها ما زالت تعتمد على موارد من خارج الميزانية لتطبيق الإطار الجديد بشكل سليم وتحري عمليات تقييم ذاتي كافية وواافية وتركز على إدخال تحسينات في تنفيذ برامجها الممولة من الميزانية العادية، على نحو ما يدعو إليه القرار ٦٣١/٦٣.

## جيم - العلاقات الخارجية

٤٥ - تشكل الإدارة الفعالة للاتصالات الخارجية – سواء تعلقت بالاستراتيجية أو بإيصال الرسائل – أمراً بالغ الأهمية بحمل العمل السياسي للأمم المتحدة وعنصراً أساسياً في إنجاح جهود صنع السلام والدبلوماسية الوقائية. وتواجه إدارة الشؤون السياسية صعوبة في تلبية الاحتياجات الأساسية بسبب الافتقار إلى أي قدرة داخلية مخصصة لذلك. فالاعتماد المتواصل على ترتيبات مخصصة يعوق قدرة الإدارة على التواصل بفعالية دعماً لعمليات

السلام والبعثات السياسية، وعلى الترويج لأهمية العمل الوقائي للأمم المتحدة كوسيلة فعالة من حيث التكلفة لإدارة الأزمات والتعاطي مع الدول الأعضاء.

### **دال - تمويل ومساندة البعثات السياسية الخاصة**

٥٨ - توفر البعثات الميدانية المولدة من الاعتماد المرصود للبعثات السياسية الخاصة في الميزانية العادلة قدرة بالغة الأهمية للأمم المتحدة لا تزال تفتقر إلى طرائق فعالة للدعم والتمويل. فتمويل هذه البعثات من الميزانية العادلة وعدم امتلاكها، على عكس بعثات حفظ السلام، سلطة التزام سابقة لصدور الولايات، يؤخران إنشاءها ويعقدانه ويتسبيبان بكل ما يتأتى عن ذلك من مشاكل في التعين وسرعة الإيفاد والخدمات اللوجستية والمشتريات. وعلاوة على ذلك، فإن إجراءات التمويل أيضا لا تغطي تكاليف توفير قدرة لدى المقر على مساندة هذه البعثات (وهي قدرة تشمل التخطيط والتقييم الاستراتيجيين والتنسيق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وجموعات الأصدقاء، ودعم التكامل مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، ومتطلبات تقديم التقارير إلى الهيئات الحكومية الدولية). كما أن هذه الإجراءات تقوض قدرات الإدارة على الاستجابة بسرعة للتغيرات التي يدخلها مجلس الأمن على الولايات الصادرة عنه ولتحولات السياسية داخل البلدان.

٥٩ - ويعتمد مجلس الأمن بصورة متزايدة على البعثات الميدانية السياسية ويكلّفها بدعم العمليات السلمية (بعثة الأمم المتحدة في نيبال)، وبالعمل مع قوات متعددة الجنسيات في بعثات غير آمنة للغاية (مكتب الأمم المتحدة السياسي للصومال وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق)، وحماية مكتسبات حفظ السلام (مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون). وما برحت إدارة الدعم الميداني وإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الشؤون السياسية تجهد لتحسين التعاون وتقدم الدعم المؤسسي المشترك. كما أن الدول الأعضاء ما برحت هي الأخرى توظف استثمارات كبيرة في توفير قدرات قابلة للنشر السريع لدعم عمليات حفظ السلام، لا سيما في مجالات إصلاح قطاع الأمن، والسجنون والقيام بعمل الشرطة فضلاً عن خدمات مكتب أمين المظالم بالأمم المتحدة. ومع ذلك، لا تزال الطرائق الحالية لإعداد الميزانية تحول دون تسهيل استفادة البعثات الميدانية التي تقودها إدارة الشؤون السياسية من تلك القدرات بسبب عدم وجود حساب للدعم.

٦٠ - لذا، ينبغي وضع آلية مرنّة توفر لمنظومة الأمم المتحدة القدرة الالزمة والمتنوعة على مساندة وإدارة البعثات السياسية بما ينسجم مع حجمها وولايتها، تشمل إيجاد آلية متواضعة مكافحة لسلطة الالتزام السابقة لصدور ولايات عمليات حفظ السلام. وكما أشير في التقرير

المحدث عن بناء السلام في المرحلة التي تعقب مباشرة انتهاء التزاع، سيجري التطرق إلى هذه المقترنات والخيارات في الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة.

### **هاء - قدرات المكتب التنفيذي لإدارة الشؤون السياسية**

٦١ - أنشأت الجمعية العامة ثلات وظائف (١٢٠ و٣٠ و٢٠ خ) موللة من المساعدة المؤقتة العامة من أجل تعزيز قدرات المكتب التنفيذي على إدارة البعثات التي تعودها إدارة الشؤون السياسية المملولة من الاعتماد المرصود للبعثات السياسية الخاصة في الميزانية العادمة. وقد تمكّن المكتب التنفيذي، بفضل هذه الموارد التي هو أحوج ما يكون إليها، من تحسين الدعم المقدم إلى البعثات السياسية الخاصة الـ١٢ التي يديرها حالياً<sup>(٥)</sup>.

٦٢ - بيد أن الضغوط آخذة بالازدياد. فقد حرت الموافقة مثلاً على ٦ وظائف إضافية وعلى ١٥ خبيراً واستشارياً في عام ٢٠١٠ للبعثات السياسية الخاصة، أي بزيادة نسبتها ٣٠ في المائة مقارنة بميزانية عام ٢٠٠٩. وعلاوة على ذلك، ونتيجة لزيادة ٤٩ موظفاً إضافياً في الإدارة، زادت الاحتياجات التي تتطلبها إدارة الشؤون اليومية في مجال الموارد البشرية لـ٢٧٥ من الموظفين (باستثناء الموظفين الملحقين بالبعثات السياسية الخاصة)، دون أن تواكب ذلك قدرة إضافية موللة من الميزانية العادمة. وسيتعين معالجة هذا الأمر في سياق دورة الميزانية العادمة للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣.

### **واو - الأموال المخصصة للسفر**

٦٣ - نظراً للتحول الذي تشهده إدارة الشؤون السياسية وتزايد الطلب على ما تقدمه من خدمات وتوفره من مساعدة وتحقيقه من استجابة سريعة على الأرض لمواجهة مجموعة من التحديات السياسية المستجدة، تعاني الإدارة نقصاً حاداً في التمويل المخصص للسفر تحت الاعتماد المرصود للإداراة في الميزانية العادمة، سيما وأن السفر لمرافق الأمين العام يشكل نسبة ١٨ في المائة من النفقات. ولا تعطي الميزانية العادمة سوى زهاء ثلث تكاليف السفر الفعلية

(٥) تضم المجموعة الأولى والجامعة الثانية من البعثات السياسية الخاصة التي يديرها المكتب التنفيذي: المستشار الخاص للأمين العام بشأن ميانمار، المستشار الخاص للأمين العام المعنى بمنع الإبادة الجماعية، المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية، المبعوث الخاص للأمين العام لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٥٥٩ (٤)، فريق الرصد بشأن الصومال وإريتريا، فريق الخبراء المعنى بليبريا، فريق الخبراء المعنى بكوت ديفوار، فريق الخبراء المعنى بجمهورية الكونغو الديمقراطية، فريق الخبراء المعنى بالسودان، فريق الخبراء المعنى بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، فريق الدعم التحليلي ورصد الجرائم المنساً عملاً بقرار مجلس الأمن ١٥٢٦ (٤) بشأن تنظيم القاعدة وحركة الطالبان وما يرتبط بهما من أفراد وكيانات، وفريق الخبراء المعنى بإيران.

للإدارة، مما يضطرها للجوء إلى التمويل من خارج الميزانية لتغطية تكاليف السفر اللازم للاضطلاع بولاياتها.

#### **رابعا - الخلاصة**

٦٤ - إن قرار الجمعية العامة تعزيز إدارة الشؤون السياسية نشط التحول الذي تشهده الإدارة حالياً لتصبح منطلقاً لعمل أكثر استباقاً وعملانية لمنع نشوب التزاعات والوساطة وبناء السلام. وما يشجع الأمين العام هو الاعتراف المتزايد من قبل الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية بأهمية توظيف الجهد في منع نشوب التزاعات وبقدرات الإدارة على الاستجابة للأزمات المستجدة بسرعة وبطريقة فعالة من حيث التكلفة. وقد أدى ذلك بدوره إلى ازدياد الطلب على خدمات الإدارة في مجالات الوقاية والوساطة وبناء القدرات.

٦٥ - والأمين العام ممتن جداً للدول الأعضاء على ما قدمته من دعم سياسي ومالي لإدارة الشؤون السياسية، سواء تجسد ذلك في القرار ٢٦١/٦٣ أو بطرق أخرى. وهو يتطلع إلى مواصلة الحوار مع الدول الأعضاء حول كيفية المضي في تنفيذ رؤيته لجعل إدارة الشؤون السياسية إدارة أكثر عملانية وحيوية وفعالية في الاضطلاع بمسؤولياتها، وبخاصة من خلال إدخال تحسينات في إنشاء ودعم وتمويلبعثات السياسية الخاصة.